دليل المعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية

إعداد

دعاء محمد على على

المعيدة بقسم تربية الطفل

إشراف

أ.د/ منال الهنيدي

أستاذ ورئيس قسم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.م.د/ أمل خلف

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس بقسم تربية الطفل

كلية البنات – جامعة عين شمس

مقدمة :

كشف التاريخ الإنسانى عن وجهين متناقضتين للعلاقات الإنسانية، أحدهما يعبر عن الحرية والآخر عن القهر، ومن أجل ذلك كان التاريخ الإنسانى سلسلة من الكفاح والنضال والصراع بين هذين الوجهين. وكان الحلم بالسلام والحرية والعدالة هو ذاته الحلم الذى سعى إليه العديد من المفكرين والفلاسفة منذ أول حضارة كبرى عرفها التاريخ حضارة مصر القديمة حتى العصر الحالى. لذلك فإن الاهتمام بالسلام والسعي نحوه كان دائماً مطلباً إنسانيا منذ عصورعديدة لما عانته البشرية من ويلات الحروب والصراعات والعنف والإرهاب إلى الوقت الحالي. ونحن وفي الألفية الثالثة نشهد تزايدا ملحوظاً فى معدلات الصراعات والعنف بجميع أشكاله والذى امتد من خلال شاشات التليفزيون، ووسائل الإعلام المختلفة بحيث أصبح الطفل يعرف ويرى هذه الصراعات والحروب على الرغم من تطور الوعى بوحدة المصير الإنساني وأهمية السلم كفرض من فروض التنمية والرخاء.

وتعد مرحلة ماقبل المدرسة مرحلة هامة فى حياة أى إنسان فهى قنطرة يعبرها بين حياة الأسرة والمدرسة ليتكيف مع عالم جديد متغير له خصائصه ومطالبه، فهى مرحلة من أخصب المراحل التربوية والتعليمية فى تشكيل الشخصية فهى مختبر طفولى فعال، وهى بداية التنمية البشرية لكونها مجالاً خصباً لغرس وتنمية العادات والسلوكيات الإيجابية حيث يتقبل الطفل الأمور السلوكية دون مناقشة لها أو طلب دليل لإثبات.

ونظرا لأن الأطفال هم مستقبل البشرية ومصدر قوتها ، وهم اللبنة الأولى لبناء إنسان الغد وصناعة قادة المستقبل، وما يمر به الطفل من أحداث يبقى أثاره واضحة في بقية عمره ،كما أنها الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، لذلك كان الأطفال الشريحة الأكثر تأثراً بظاهرة السلام فى الحاضر والمستقبل، ووجب على راسمي السياسات الاجتماعية أن تولى هذه الفئة اهتماما خاصا فى استراتيجياتها وخططها وبرامجها ومشاريعها التنموية حتى نحسن نشأتهم وتربيتهم ،فالقضية ليست قضية طفل فحسب وإنما قضية المجتمع الذى سينصهر فيه. لذا جاء الاهتمام بمرحلة الطفولة فى مقدمة الأهداف الرئيسية التى تسعى الى تحقيقها كافة الدول.

ويتضح ذلك من خلال ما يعيشه العالم من مرحلة زمنية زاخرة بالاهتمام بحقوق الطفل. فقد أولت المنظمات الدولية اهتماماً بالغاً بالطفولة في العقدين الآخرين من القرن ، حيث شكل مؤتمر القمة العالمي عام

(١٩٩٠) ذروة الاهتمام بالطفولة ، واتفق المجتمع الدولي – وللمرة الأولى – على أعلى المستويات السياسية على أهداف دولية إنمائية لتحسين حياة الأطفال ، وتم في هذا المؤتمر إقرار الإعلان الخاص ببقاء الطفل وحمايته ونمائه ، كما عزز هذا الاقتناع برعاية الطفولة وتنميتها ما صدر عن العديد من المؤتمرات الدولية ، منها : قمة الأرض (١٩٩٢) ، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (١٩٩٤) ، وقمة التنمية الاجتماعية (١٩٩٥) ، وقمة المرأة (١٩٩٥) . وقد دعمت الجمعية العامة للأمم المتحدة ذلك بالقرار (٥٦) في الدورة السادسة والخمسين في (٥ نوفمبر ٢٠٠١) بإعادة تأكيد الإعلان وبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام ، استناداً إلى ميثاقها ، وميثاق اليونسكو الذي ينص على: "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" ، إذ تدرك الأمم المتحدة أن السلام لا يعنى غياب الصراعات فحسب ، وإنما يتطلب أيضاً عملية مشاركة إيجابية يشجع فيها الحوار ، وتحل الصراعات بروح التفاهم والتعاون . (عاطف العبد، ١٣، ٢٠٠٢-١٤)

وانطلاقاً مما سبق فقد رأت الباحثة ومع تزايد اهتمام المربين والأهل بما يتعرض له عدد كبير من الأطفال من عنف ومشكلات اجتماعية متزايدة وفقدانهم الاحترام وبالتالي عدم احترامهم العالم الذى يحيط بهم، أصبح لزاماً علينا ترسيخ وغرس ثقافة السلام واللاعنف بين شريحة من الأطفال هم في أمس الحاجة إليها وهم أطفال العشوائيات. وذلك ليصبح اختيارهم الأول في مختلف مواقفهم الحياتية هو السلام.

مشكلة البحث :

اتضحت مشكلة الدراسة من خلال ما نلاحظه من المعاناة والضرر الذى يقع على الأطفال من خلال أشكال العنف المختلفة على جميع أصعدة المجتمع،والذى جعل أطفال اليوم قد تكونت لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة للتعامل داخل المجتمع. بحيث أصبح استخدام العنف وعدم تقبل الرأى الآخر وعدم التسامح هو الذى يسود المجتمع، وخاصة لدى أطفال العشوائيات نظرا لنوعية الحياة والمشكلات التى يعانون منها وخاصة العدوان، وهذا ما أوضحته دراسة (محمد عاصم،١٩٩٤) حيث أكدت على أن الأطفال المقيمين بمناطق تمثل البيئة المتخلفة (منطقة عشوائية) يعانون من العدوان الذى يعكسه الكبار على الصغار من خلال عملية التعنيف والإهانة والعقاب الجسدى والألفاظ الجارحة. وبذلك فإن هؤلاء الأطفال يفتقدون إلى

غياب القدوة من الأهل التى تدعو الى السلام نتيجة عدم الرضا والحقد على المجتمع .وغيرها من المشكلات مثل عدم توافقهم النفسي والاجتماعي في المجتمع الذى يعيشون فيه، وهذا ما أكدت عليه دراسة (رشا باهر السعيد،٢٠٠٠)، وكل هذه المشكلات تمثل خطراً يهدد أمن وسلامة البناء الاجتماعي للمجتمع.

ولا يمكن للمرء أن يطمح في أن ينجح عبر التربية وحدها في خلق إنسان متسامح وعادل وغير متحيز في تفكيره إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سواء داخل أسرته أو في المجتمع الأكبر بيئة قمع واستبداد وقوة وعدم تسامح.

ولذلك ومن أجل إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب والعنف نحتاج إلى التحول نحو ثقافة السلام ونبذ العنف ومنع نشوب الصراعات بما يؤدى إلى احترام حياة كل إنسان .لذا يسعى البحث الحالي إلى إكساب هؤلاء الاطفال المفاهيم الخاصة بثقافة السلام والتى تتمثل في تقبل الذات، وتقبل الآخر، والتسامح، والحوار والتواصل، وحل الصراع، والعدل، حتى ينشأ الطفل محباً للسلام وقادراً على صنعه فينعكس ذلك على مختلف مراحل حياته.

وبناءا على ما سبق وجدت الباحثة إن الأطفال المقيمين بمنطقة عشوائية يعانون من العدوان وعدم التوافق النفسى والاجتماعي ولذلك فهم يحتاجون إلى تدريب مكثف لاكتساب المفاهيم الخاصة بثقافة السلام، ومن ثم قامت الباحثة بإعداد دليل لمساعدة المعلمة على تنمية بعض مهارات الخاصة بمفاهيم ثقافة السلام وفقا لقدراتهم وخصائص نموهم.

وفى ضوء ما سبق تنبثق من مشكلة الدراسة التساؤلات الأتية :

١- ما المفاهيم الخاصة بثقافة السلام التي ينبغي اكسابها لأطفال المناطق العشوائية؟

٢- ما تأثير اكساب مفاهيم ثقافة السلام في سلوك هؤلاء الأطفال؟

٣- ما هى الأنشطة المناسبة لتنمية ثقافة السلام؟

منهج البحث المستخدم: المنهج شبه التجريبي.

<u>أهمية البحث:</u>

يعد هذا البحث على درجة من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية فيما يلي:

١-أهمية المرحلة العمرية الذى يجرى عليها البحث وهى مرحلة الطفولة المبكرة من (٥ -٦) سنوات.

٢-التعرف على مدى تأثير البرنامج المقترح في تنمية ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية.

٣-الاهتمام بفئة الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية وما تواجهه من مشكلات نفسية واجتماعية تحتاج إلى بحث ودراسة.

تكمن أهمية البحث الحالى من الناحية التطبيقية فيما يلى :

(١)-اعداد وتصميم برامج لتوجيه وارشاد المعلمات والقائمين على رعاية الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية لتعديل السلوكيات الخاطئة وتدريبهم على مهارات ومفاهيم خاصة بثقافة السلام.

(٢) توعية المعلمات والوالدين بمشاكل الأطفال ساكنى المناطق العشوائية وكيفية التعامل معها وتخفيفها.

أهداف البحث: يهدف البحث الى:

١-تصميم برنامج لثقافة السلام، وإرساء مجموعة من الأنشطة التى تساعد الأطفال فى المرحلة العمرية من(٥-٦)سنوات والمقيمين بمنطقة عشوائية(عزبة الهجانة) على اكتساب مفهوم ثقافة السلام ادراكا وسلوكا.

٢-اكساب الأطفال بعض المهارات التي تساعدهم على تجنب العنف، التسامح، والتعامل الإيجابي مع الآخرين.

٣-إعداد دليل للمعلمة والذى يحتوى على أنشطة خاصة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة التى ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية والتى تناولتها الباحثة كالتالى:

دراسة فريح ابودايت Farieh Oboodiat (2000) بعنوان" فهم الأطفال الصغار لمفاهيم السلام، السلام السلبي وحل الصراع بصورة سلمية والسلام الإيجابي" هدفت الدراسة إلى تقييم الأطفال للاختلافات العرقية ومدى استخدامهم للطريقة السلمية في حل صراعاتهم اليومية، وتكونت عينة الدراسة من(٤٢) طفل وطفلة بعمر من ٥ إلى ٦ سنوات، وأدوات الدراسة كانت عبارة عن الملاحظة والمقابلة واختبارا لتقييم النمو العقلي للأطفال، وأظهرت الدراسة أن غالبية الأطفال قد وصلوا إلى مرحلة العمليات المجردة لفهم

الكثير من المفاهيم المتعلقة بالحرب والسلام وأظهروا فهما أعلى لحل الصراعات اليومية مع أقرانهم بطريقة سلمية، ووصلت نسبة الأطفال الذين لا يعانون من أي مشاكل في التعامل مع المختلفين في العرق أو اللون إلى ٦٠% من العينة.

وفى دراسة دراسة بروكس Brooks(٢٠٠٦) بعنوان" تعليم ثقافة السلام عبر نظام التعليم الكلى دراسة حالة على مدرسة روبرت مولر من فيرفيو،بولاية تكساس الأمريكية" وهدفت الدراسة الى التعرف على إمكانية تعليم ثقافة السلام من خلال نظام التعليم الكلى من خلال دراسة حالة على مدرسة روبرت مولر، وهي تقوم بتعليم مناهج التعليم الكلى، الذي يقوم على بناء الشخصية من خلال مراعاة البناء الروحي والعقلي والعاطفي للطفل، وأظهرت الدراسة ان نظام التعليم الكلى يعد محاولة لبناء ثقافة السلام ونبذ العنف، وانه يهتم بتعليم السلام والتركيز على تنمية التواصل وحل المشكلات ومهارات حل الصراع من غير عنف وبديمقراطية، وكذلك التأكيد على تعدد الثقافات وكيف يمكن تطبيق هذا النموذج على المدارس العامة والخاصة.

كما أشارت دراسة فاتن إبراهيم عبد اللطيف وأخرون (٢٠٠٧) بعنوان" مشروع اكساب مهارات السلام لطفل الروضة" وهدفت الدراسة الى وضع مشروع التربية للسلام وإرساء مجموعة من الألعاب الأنشطة التي تساعد الأطفال على تفهم معنى السلام، وممارسته لتحسين سلوكهم اتجاه الاخرين واتجاه المجتمع، و اكساب الأطفال بعض المهارات التي تساعدهم على تقليل العنف، وكذلك المشاركة الإيجابية، ومهارات مساعدة الاخرين والحوار الإيجابي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طفل وطفلة، (١٠) أطفال من المستوى التمهيدي، (٣٧) طفل وطفلة من المستوى الأول، (٤٨) طفل وطفلة من المستوى الثاني، بالمركز التربوي للطفولة، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس مهارات السلام لطفل الروضة، مشروع تنمية مهارات السلام لطفل الروضة، وأظهرت الدراسة فعالية البرنامج المستخدم في معرفة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في المستويات الثلاثة للأطفال(تمهيدي-اول-ثانوي)، كما اسفرت النتائج على ان مهارات السلام لطفل الروضة تشمل على المحاور الاتية:الصداقة بين الشعوب، الرحمة والتكافل، الحرية والمسؤولية، النظام، الثقة بالنفس، المثابرة في العمل، الديمقراطية والحوار والتفاوض.

وفى دراسة حسناء محمد محمد عبد العال (٢٠٠٩) بعنوان "برنامج لتنمية مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طفل الروضة " وهدفت الدراسة الى إعداد برنامج أنشطة متنوعة لتنمية مفهوم السلام إدراكا وسلوكا لدى أطفال الروضة، والكشف عن تأثير اكتساب مفهوم السلام في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة العدوانيين ،وتكونت عينة الدراسة مجموعتين من مدرسة المستقبل الخاصة (عربي) بمحافظة الجيزة، المجموعة التجريبية: تكونت من ٣٠ طفل مقسمة إلى ١٧ ذكور و١٣ إناث، ١٨ عدوانيين ذكور وإناث، ١٢ غير عدوانيين ذكور وإناث والمجموعة الضابطة: ٣٠ طفلا وطفلة مقسمة إلى ١٩ ذكورا و١١ إناثا، و١٨ عدوانيين ذكورا وإناثا، و١٢ غير عدوانيين ذكور وإناث، بعمرمن ٥-٦سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة فى المقياس المصور للسلام و استمارة ملاحظة للسلوك السلمي لطفل الروضة، واستمارة ملاحظة للسلوك العدواني لطفل الروضة، وبرنامج أنشطة متنوعة، وأظهرت الدراسة نجاح البرنامج في إكساب الأطفال مفهوم السلام بكافة مكوناته حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم السلام واستمارة ملاحظة السلوك السلمي لصالح المجموعة التجريبية.

وفيما يلى عرض مفصل لدليل المعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام كما أعدته الباحثة:

***مقدمة الدليل:-**

الأخت الفاضلة "معلمة الطفل":

أقدم لكى هذا الدليل (مرشدا)، وفيه يتم توضيح بعض الألعاب التعليمية التي تساعدك في تنمية بعض أبعاد ثقافة السلام (تقبل الآخر/التسامح/ حل الصراع) للطفل المقيم بمنطقة عشوائية ويتضمن الدليل الاتي:

١. أهداف الدليل.

٢. فلسفة الدليل.

٣. أهمية الدليل.

٤. أسس بناء الدليل:-

أسس تتعلق بالأهداف التعليمية.

أسس تتعلق بمفاهيم ثقافة السلام.

أسس تتعلق بتبسيط المحتوى.

أسس تتعلق بالطريقة المستخدمة والوسائل التعليمية.

٥. مصادر إعداد الدليل.

٦. محتوى الدليل.

٧. الفنيات المستخدمة فى الدليل.

٨. نصائح وتوجيهات للمعلمات .

٩. الأدوات والوسائل المستخدمة.

١٠. المراجع .

١) فلسفة الدليل :-

يعد اللعب مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ووسيطاً تربوياً مهماً يسهم فى تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية فهو من ناحية يؤدى إلى تغيرات نوعية فى تكوين الطفل، كما أنه منطلق للنشاط التعليمى والتربوى الذى سيسود لدى الطفل فى المرحلة اللاحقة. (أمل الأحمد،١٩٩٨، ٢)

وبذلك فإن الأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال في الروضة، وهنا يكون تنظيم خبرات التعليم والتعلم وفقا لما يعرف باللعب التعليمي حيث يجرى تنظيم نشاط اللعب على نحو يحث الطفل على التفاعل النشط مع المثيرات الحسية والتى تجذب انتباهه وتلبى حاجاته.وثقافة السلام بأبعادها تأتى فى مقدمة المفاهيم والمهارات التي ينبغي أن نعمل على تنميتها لدى الأطفال، والألعاب التعليمية يمكن أن يكون وسيلة فعالة فى تنمية هذه المهارات باعتبار أن الألعاب عمل ممتع للطفل يقبل عليه بشده ويرغبه، وكذلك يقوم الدليل على النظرية السلوكية وما بها من فنيات كالتقليد والمحاكاة والتدعيم.

(أحمد راشد، ٢٠٠٧،١٨).

٢) أهمية الدليل:

تنبع أهمية الدليل من كونه يركز على تنمية وتدريب الأطفال المقيمين بمنطقة عشوائية على بعض أبعاد ثقافة السلام باستخدام أساليب متنوعة، ومن ثم فإن محتوى الدليل يسهم في تنمية هذه الأبعاد لدى هؤلاء

الأطفال، وبالتالي يشكل هذا الدليل نموذجا عمليا يمكن استخدامه من قبل المعلمات لتدريب الأطفال على ما تضمن من محتوى ، وتكمن أهمية الدليل أيضا في أن المهتمين بهذا الميدان من معلمات وآباء وأخصائيين بحاجة ماسة إلى كثير من البحوث والبرامج الخاصة بتربية وتأهيل الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية والذين يعانون من مشكلات تؤثر على تعاملاتهم، فعلى الرغم من أن هناك جهودا كثيرة تبذل لرعاية أطفال المناطق العشوائية، لكن هذه الجهود فى حاجة ماسة إلى مزيد من نتائج البرامج المنبثقة من البحوث الميدانية حتى تكون هاديا لها فى تخطيطها لرعاية هذه الفئة من الأطفال

٣) أسس بناء الدليل:-

تم وضع تصور لدليل للمعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لأطفال المناطق العشوائية فى ضوء نتائج البحوث والدراسات التى تناولت مفاهيم السلام وبعض أبعاد ثقافة السلام، بالإضافة إلى الرسائل والبحوث العلمية التى إهتمت بمشكلات وطبيعة وخصائص نمو الأطفال ساكنى المناطق العشوائية ، وأنسب المناهج والطرق المستخدمة والتقويم المناسبة لهم، وفى ضوء ذلك تم إستخلاص مجموعة من الأسس وهى :-

أ- أسس تتعلق بالأهداف التعليمية.

عند صياغة الأهداف التعليمية المناسبة لمحتوى الأنشطة المتضمنة فى الدليل تم مراعاة الأتى:-

* الاهتمام بإشباع حاجات الأطفال والتي تتفق مع خصائص نموهم ومنها اللعب.

* التحديد والوضوح والتبسيط بما يتلاءم مع قدرات هؤلاء الأطفال.

* الصياغة السلوكية للأهداف حتى يمكن قياسها، ومعرفة التغيرات التي تحدث لدى هؤلاء الأطفال.

ب - أسس تتعلق بأبعاد ثقافة السلام .

* التشويق وإثارة الدوافع لدى الأطفال يجعلهم حريصون على التدريب على المهارة بسرعة.

* يتعلم الطفل بقدر أكبر حين تعزز كل خطوات من خطوات تعلمه للمهارة.

* التدرج فى إكساب الطفل للمهارة يؤدى بالطفل إلى ممارسة المهارة بسرعة .

ج - أسس تتعلق بتبسيط المحتوى.

* تتدرج أنشطة اللعب من السهل إلى الصعب حتى يتمكن الطفل من استيعابها.

* تتناسب أنشطة اللعب مع مستوى فهم ومدركات الأطفال حتى لا تتحدى قدراتهم وتشعرهم بالفشل.

* التنوع فى الأنشطة المقدمة للأطفال والتى يتضمنها الدليل.

* مراعاة أن تنبع الأنشطة من الألعاب التي يفضلها هؤلاء الأطفال ومرتبطة بمواقف الحياة اليومية المختلفة.

* تتم ممارسة هذه الأنشطة فى جو ممتع ، يسوده المحبة والألفة بين الطفل والمعلمة.

* ضرورة اشتمال المحتوى على وسائل تعليمية مناسبة (رسوم وصور وبطاقات مصورة وأفلام تعليمية تحقق الهدف من كل نشاط.

د - أسس تتعلق بالطريقة المستخدمة والوسائل التعليمية.

* إعطاء الطفل الوقت الكافي للممارسة التدريبات العملية على المهارة .

* استخدام المواد والأدوات الطبيعية والوسائل التوضيحية والتعليمية فى عملية التدريب كلما أمكن ذلك .

* إتباع الطريقة الجزئية التى تقوم على تعليم المهارة للطفل جزء جزء حتى تكون هذه الأجزاء وحدة متكاملة معا .

* تزويد الطفل بالتغذية الراجعة الفورية وذلك لتشجيعه على الاستمرار في اللعب.

* استخدام اساليب متنوعة مع الأطفال مثل (النمذجة /الحوار والمناقشة /لعب الأدوار والمحاكاة/اللعب الموجه).

٤) مصادر إعداد الدليل :-

إن من أهم مصادر إعداد الدليل هو الاطلاع على التراث النظري للأدبيات النفسية والإرشادية والذى كان الأساس في تحديد فنيات واستراتيجيات الدليل ، ومن البرامج والدراسات السابقة التي أعدت بهذا الخصوص والتي أفادت الباحثة في بناء هذا الدليل ونذكر منها الآتي :

١ - برنامج شحاته سليمان (٢٠٠٠).

٢ - برنامج فاتن إبراهيم عبد اللطيف وآخرون (٢٠٠٧).

٣ - برنامج حسناء محمد محمد عبد العال (٢٠٠٩).

٤ - برنامج فوزية محمود وحنان نصار(٢٠١٢).

٥. برنامج منال محمد حنفى (٢٠١٢).

٦ ـ برنامج نيرمين عبد الرحمن أحمد (٢٠١٢).

٧. برنامج وفاء ماهر عطيه (٢٠١٢).

٥) أهداف الدليل :-

الهدف العام :- (تنمية بعض أبعاد ثقافة السلام).

الأهداف الإجرائية :- عند الانتهاء من تطبيق أنشطة الدليل يستطيع الطفل أن:

- يتقبل الطفل الآخر المختلف في(النوع، اللون، الشكل، الرأي، الدين).
- يتسامح الطفل مع الآخرين.

- يحل الطفل الخلاف بينه وبين الآخرين بطرق سلمية.

٦) الأساليب المستخدمة فى الدليل :-

أ ـ لعب الأدوار: يرى علماء النفس، وعلماء الاجتماع أن مفهوم لعب الدور، هو نمط من أنماط التعليم المتدرج والتى يستخدمها الطفل عادة فى التحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حتى يندمج شيئا فشيئا في أدوار الحياة الأسرية، وأدوار الحياة المهنية التى عليه أن يعيشها. ويرى "ميد" أن السلوك الاجتماعي هو حصيلة التفاعل المتبادل بين الأفراد، وعندما يتخذ الطفل دور الآخر وينظم اتجاهاته فى اتجاه موحد يمثل وجهة نظر الآخرين فيه، فينشأ الفكر الاجتماعى، وبذلك يخسر تفكير الطفل المتمركز حول ذاته، ليصبح فى آخر الأمر حوارا داخلا بين ذاته، وبين الآخرين.

(عواطف إبراهيم،١٩٩٤، ١٤٨).

ب ـ العصف الذهنى: ويقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة . أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

(علي السيد،١٩٩٩، ٦٣) .

ج ـ الحوار والمناقشة:ـ تعد أحد الأساليب التى لا غنى عنها فى الجلسات العلاجية، فمن خلالها يستطيع المعلم توجيه الطفل نحو المهام المطلوبة منه ومناقشته حول السلوكيات المختلفة التى تصدر منه ، وتساعد على خلق جو من الألفة بين المعلم والمتعلم. (سعيد حسنى، ١١٨،٢٠٠٦) .

د ـ اللعب الموجه:ـ ويقصد به مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من المعلم التى تعمل على تزويد بالخبرات والمعلومات والمفاهيم.

(سعدية محمد، ٢٠٠٢، ٥٤)

ه ـ التغذية الراجعة :ـ يتحسن التعلم عندما يتم تقديم تغذية راجعة، ويمكن تقديم التغذية الراجعة بعدة طرق منها أن تعيد المعلمة ماقالوه أو قاموا بأدائه بطريقة صحيحة، وتخبره بأن استجابته كانت صحيحة ، فالطفل بشكل عام يرغب فى معرفة ما إذا كانت الاستجابة مقبولة أو إذا ما كانت الاستجابة غير صحيحة.

(بطرس حافظ ،٢٠٠٨، ١٣٦)

٧) محتوى دليل المعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام:ـ

تم تحديد محتوى الدليل فى ضوء مجموعة من الإعتبارات هى :ـ

١ـ الإطار النظرى والدراسات السابقة للدراسة الحالية.

٢ـ الإطلاع على بعض الأنشطة والبرامج المستخدمة السابقة فى تنمية مفهوم السلام وبعض أبعاد ثقافة السلام.

٨) نصائح وتوجيهات للمعلمات:ـ

١) يجب أن تتم ممارسة هذه الألعاب فى جو من البهجة والمرح والسعادة بين الطفل والمعلمة.

٢) العمل على تبسيط هذه الأنشطة للطفل عند الحاجة لذلك.

٣) الفوز بانتباه الطفل عند ممارسة هذه الأنشطة، والعمل على تقليل المثيرات المحيطة بالطفل.

٤) كرر وأعد صياغة المعلومات والتوجيهات للطفل حتى تضمن فهمه لها.

٥) التأكيد على أهمية هذه المهارات والحرص على إكسابها لأطفالهم نظرًا لأهميتها.

٩)الأدوات والوسائل المستخدمة :ـ

استخدمت الباحثة فى إعداد محتوى الدليل أدوات ووسائل شرح وتقويم متنوعة نذكر منها:ـ

- صور ورسوم وبطاقات مصورة للتسامح، وتقبل الآخر، وحل الصراع.
- أفلام تعليمية.
- مجسمات.
- ملابس مختلفة (تدل على كوكب حب وكره، ملابس لكل بلد)
- ألوان فلوماستر .
- ألعاب مختلفة.
- ماسكات للوجوه بألوان مختلفة.
- حبل، عروسة قفازية.
- صور للتلوين.

وفى ضوء ما سبق أمكن الباحثة إعداد محتوى الدليل والذى يتضمن ألعاب تعليمية وذلك للعرض على السادة المحكمين وفيما يلى عرض بعض من هذه الأنشطة:

جدول رقم (1)

يوضح الأنشطة التي يتضمنها الدليل

إسم اللعبة	الهدف منها	**الأدواتالمستخدمة**	**الفنيات المستخدمة**	المحتوى والإجراءات
*لعبة : هيا نتعرف (ثقافات الشعوب)	*أن يقدر الطفل الآخر المختلف: الشكل، اللون، ملبس، الأكل	*مجموعة من الصور والبطاقات * ألوان	*الحوار والمناقشة *العصف الذهني	١) تخبر المعلمة الأطفال هل سافر أحدكم الى أى بلد خارج مصر؟ هل جميع البلاد تشبه مصر؟ يا ترى الناس الموجودة هناك كيف يكون شكلهم؟ هل هم متشابهين مثلنا؟ نفس لون البشرة؟ نفس لون الشعر؟ واذا كانوا مختلفين كيف يبدون؟ تعرض المعلمة مجموعة من الصور مثل: *صورة بلد الصين، تعرض صورة لطفل صيني وتوضح اوجه الاختلاف من حيث لون البشرة ، شكل العين، لون الشعر، الملبس، الأكل، المنزل، العلم. *صورة بلد جنوب أفريقيا، تعرض صورة لطفل من جنوب أفريقيا وتوضح اوجه الاختلاف من حيث لون البشرة ، شكل العين، لون الشعر، الملبس، الأكل، شكل المنزل، العلم. ٢) تطلب المعلمة من الطفل أن يذكر الاختلاف بين الأطفال الموجودين بالصور. ٣) توضح المعلمة أوجه الشبه والاختلاف فيما بيننا. ٤) توزع المعلمة صور وتطلب من كل طفل أن يلون الصور الخاصة بكل بلد.

*لعبة من زحل إلي المشترى	*ان يتقبل الطفل الاخر المختلف	* ماسكات لوجوه بألوان مختلفة * مجموعة من الملابس بأشكال مختلفة *مجموعة من الشعر بألوان مختلفة *مجسمات لطعام، ألعاب مختلفة. *مجسم لكوكب زحل، كوكب المشترى	* لعب الأدوار *الحوار والمناقشة	١) تطلب المعلمة من الأطفال أن يختار كل طفل ما يناسبه من الملابس، آلات الموسيقية،الطعام، العاب، ماسكات الوجوه. ٢) تذكر المعلمة بعض التعليمات وعلى الأطفال أن يقرروا المجموعة التي ينتمون اليها، أن يركضوا الى الكوكب الذى اختاروه للانضمام إلى مجموعتهم. ٣) تعطى المعلمة تعليمات على النحو التالى: * (الأشخاص الذين لديهم شعر أسود) يذهبون الى كوكب زحل، (الأشخاص الذين ليس لهم شعر أسود)يذهبون إلى كوكب المشترى. * (الأشخاص الذين يضعون نظارات) يذهبون إلى كوكب زحل، (الأشخاص الذين لا يضعون نظارات) يذهبون الى المشترى. بعد انتهاء التعليمات يتكون كل فريق فى كوكب، وتعطى المعلمة الأطفال فرصة للعب سويا. ٤) بعد الانتهاء من اللعبة تسأل المعلمة الأطفال هل كنت وحيداً على كوكبك أثناء اللعبة؟ كيف شعرت؟ - ماهو شعورك عندما كنت جزءا من مجموعة كبيرة على الكوكب نفسه؟ لماذا؟ - هل كان أحد الكوكبين أفضل من الآخر؟ لماذا؟ - كيف كنتم متشابهين فى مجموعتكم؟ وكيف كنتم مختلفين؟ - هل تحب أن يكون لك أصدقاء مختلفين عنك؟ لماذا؟ ولما لا؟ ٥)توضح المعلمة أنه بالرغم من أننا مختلفين كنا سعداء ومتعاونين.
*لعبة أين موزتى	*أن يميز الطفل بين التشابه والاختلاف	*موز على عدد الأطفال، وعاء كبير	*الحوار والمناقشة *الخبرة المباشرة	١) - تزود المعلمة الأطفال بموزة لكل طفل. - تطلب المعلمة أن يتعرف كل طفل على موزته بأن يشمها، ويلمسها، يلاحظها، تتطلب منهم عدم تقشيرها أو أكلها. - تطلب المعلمة من الأطفال أن يضعوا الموز فى الوعاء الكبير، وتطلب منهم أن يتعرف كل منهم على موزته. - تطلب المعلمة من الأطفال تقشير موزاتهم ويعيدوها الى الوعاء وأن يتعرفوا على موزاتهم . - توضح المعلمة للأطفال أن حبات الموز جميها متشابهة . كيف استطعت التعرف على موزتك فى المرة الأولى؟ وفى المرة الثانية؟ - تذكر المعلمة أن حبات الموز كانت مختلفة من الخارج، فماذا عنها من الداخل؟ - توضح المعلمة للأطفال اننا مثل الموز وأن الأشخاص مختلفين من الخارج، ولكنهم متشابهين من الداخل. - تناقش المعلمة الأطفال أن الأشخاص يبدون مختلفين جدا، أو يتصرفون بشكل مختلف أو يكون لهم اهتمامات مختلفة ونحن يجب ان نحترمهم وينبغي ألا نحكم على الأشخاص على أساس الاختلافات بينهم من حيث لون البشرة أو الشعر أو شكل الأنف فالناس مختلفون ولكنهم متساوون.

*لعبة ماذا نفعل؟	* أن يعبر الطفل عن مشاعره بطريقة ايجابية اتجاه الآخر المختلف.	* صور لبعض المواقف.	*العصف الذهنى *الحوار والمناقشة	١)تخبر المعلمة الأطفال أنها سوف تعرض مجموعة من الصور لبعض المواقف وعلى الأطفال أن يقترحوا حلولا فى لعبة(ماذا نفعل). ٢)تعرض المعلمة مجموعة من الصور لبعض المواقف: * صورة الموقف وهو عبارة عن (يكره محمد وسلوى الذهاب للروضةلأن زملائهم يسخرون منهم،كماأنه لايقوم أي أحدبإشراك أيمن فى الأنشطة .دائمًامايسخرالبنات من سلوى لأنها بدينة، ومحمد لأنه أسمر اللون ولم يعديرغب كلا منهم في الذهاب إلى الروضة). * تسأل المعلمة الأطفال ما السلوكيات الخاطئة الموجودة فى هذا الموقف؟ *هل يجب أن نسخر من الآخرين المختلفين عنا؟ * ما هو شعورهم اتجاه هذه السخرية؟ *هل تحب أن يسخر منك الآخرون؟ * اذا كان لك صديق مثل محمد ماذا تفعل معه؟ *اذا كان لك صديقة مثل سلوى هل تشركها فى اللعب؟ *ماذا تقول للذين يسخرون من سلوى ومحمد؟ * صورة الموقف (منى طفلة مصابة بالعمى الجزئي ودائما ترتدى نظارات .ودائمًاما يتم استبعادهامن أنشطةالأطفال الآخرين وعلى الرغم من أنهاتجيدالغناءوالعزف على البيانو،إلا أنهاخجولة للغاية ولا تخبرأحدًا بالروضة أنها تود المشاركة في حفلة الروضة .وذلك لأنها تشعربأنها ستكون محط سخرية أو أنه سيتم التعامل معهاعلى أنها قليلة الشأن). -تسأل المعلمة الأطفال لماذا لا تريد منى الاشتراك في المسابقة؟ - ما هو شعور منى اتجاه الآخرين؟ - لماذا يسخر منها الأطفال الآخرين؟ - ماذا تفعل اذا حين يسخر منك أحد؟ - ماهي الأشياء الطيبة التي تتمنى أن يفعلها الآخرون اتجاه منى؟ ٢) توضح المعلمة فى النهاية للأطفال أنه يجب أن يكون الاحترام متبادل بين الأشخاص ، وأنه يجب الا يسخر أحد من الآخر لأننا جميعا متساوون وكلنا انسان خلقنا الله. وأن الاختلاف بين البشر شيء جميل حتى لا تكون الحياة مملة فقد خلقنا الله مختلفين مثل ألوان قوس قزح جميلة وكل لون لا يمكننا ان نستغنى عنه. وكذلك البشر مختلفين ولا يمكننا أن نعيش بمفردنا بدون الآخرين .وأن كل فرد لديه شيء مميز غير الآخر حتى نتكامل. ٣) تطلب المعلمة من الأطفال أن يمثلوا شخصية من الشخصيات المختلفة، ويعبر عن مشاعره أثناء تأدية دور الشخصية.
*لعبة شد الحبل	*أن يتقبل الطفل الآخر المختلف في النوع	*حبل	*اللعب *الحوار والمناقشة	١) تسأل المعلمة الأطفال هل تحبون لعبة شد الحبل وماهي قواعدها؟ ٢) تطلب المعلمة من الأطفال أن ينقسموا إلى فريقين ليلعبا شد الحبل، على ألا تتدخل فى طريقة تقسيم الفريقين، وتترك الحرية للأطفال، الفريق الفائز هو من يتخطى الخط الفاصل بين الفريقين، وباقي الأطفال سينقسم الى مجموعتين للتشجيع، كل مجموعة تشجع فريق. ٣) بعد الانتهاء من اللعبة تبدأ المعلمة فى توجيه الأسئلة التى ستظهر من خلال التفاعل بين الجنسين أثناء اللعبة

				مثل : - لماذا لم يختلط البنات مع الأولاد فى لعبة شد الحبل؟ - لماذا شجع الأولاد بعضهم البعض ولم يشجعوا البنات؟ - لماذا لم تنضم البنات لفريق الأولاد؟ - لماذا لم تشجع البنات الأولاد؟ - ماهى أسباب فوز أحد الفريقين على الآخر؟ - هل اختلاف النوع سبب الفوز أو الهزيمة؟ - تناقش المعلمة الأطفال وتوضح لهم أن بإمكان البنات الفوز، وكذلك الأولاد وليس الفوز فقط للأولاد. وليس الاختلاف بيننا هو السبب فقد خلقنا الله متشابهين فى أشياء كثيرة ومختلفين فى أخرى حتى نكون مميزين عن بعض، ويجب أن نحترم هذا الاختلاف. ٤)تطلب المعلمة من الأطفال أن يغنوا سويا أغنية: البنت زي الولد ما هيش كمالة عدد في الاحتمال والجلد مذكورة بالمعجزات
*لعبة معنى التسامح	*تدريب الطفل على التسامح	*مجموعة من الصور	*الحوار والمناقشة *محاكاة	١) تبدأ المعلمة بعرض صور لطفلين يتشاجرون سويا، تسأل المعلمة لماذا يفعل هؤلاء الأطفال هكذا؟ ما سبب الشجار؟ اذا استمروا في هذا الشجار طويلا ماذا قد يحدث لكل منهما؟ ٢)تعرض المعلمة موقف يسلك بها الطفل سلوك التسامح: الموقف: أحمد وأصدقائه في الفصل ويلونون لوحة عن الربيع ، طلبت المعلمة من كل طفل أن يستخدم علبة الألوان الخاصة به. أحضر كل طفل علبة الألوان الخاصة به ماعدا أحمد لم يجد علبة الألوان الخاصة به. ظل يبحث عن العلبة فى كل مكان ولم يجدها ثم ذهب فجأة الى باسم صديقه وقال له علبة الألوان هذه ملكى. قال له باسم بل ملكي أنا اشتراها لي أخي، أصر أحمد على رأيه أنها ملكه وبدأ يتشاجر مع باسم ليأخذ علبة الألوان. شاهدت المعلمة أحمد وهو يشتم باسم ويتشاجر معه وطلبت منه أن يكف عن هذا. وفى الفناء ذهب أحمد الى باسم ودفعه على الأرض فانجرحت يده. ووقف أحمد يضحك عليه ويقول له حتى ترجع لي علبة ألواني. في هذه الأثناء جاء صديقهم محمود مسرعا ليقول لأحمد أنهم وجدوا علبة الألوان التي كان يبحث عنها بجانب السبورة. ٣)تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة للمناقشة: - ماذا يجب أن يفعل أحمد بعد أن ضرب باسم وبعد أن اتهمه ظلما بأخذ ألوانه؟ -هل يعتذر اليه ويطلب منه أن يسامحه؟ -ما هو شعور باسم اتجاه أحمد؟ هل يكرهه؟ -هل يسامح باسم أحمد على مافعله؟ -هل يجب أن يضرب باسم أحمد مثل ما فعل به؟ -إذا لم يسامح باسم أحمد ماذا سوف يحصل؟ توضح المعلمة أنهم سوف يتشاجرون دائما وتظل الكراهية بينهم. -ضع نفسك مكان باسم ماذا كنت فعلت؟ -إذا لم يعتذر أحمد لباسم هل يمكن أن يظلوا أصدقاء؟ ٤)توضح المعلمة معنى التسامح بأن نعفو عن الشخص الذى أساء الينا. بشرط أن يعتذر المخطئ وأن يقبل

				صاحب الحق هذا الاعتذار؟ لا يجب أن نسمح للغضب بالسيطرة علينا. إذا لم نسامح بعض سنظل دائما فى شجار، سيكون الكره بداخلنا كبير اكثر من الحب. وأننا بالتسامح يكون لدينا الكثير من الأصدقاء بعكس الشخص غير المتسامح. ٥)تطلب المعلمة أن يمثل أحداث الموقف.
*لعبة كوكب التسامح	*تدريب الطفل على التسامح مع الآخرين	*مجسمات لكوكب حب، كوكب كره. *مجموعة من الملابس تمثل كوكب حب، كوكب كره *ورود وهدايا	*لعب أدوار *الحوار والمناقشة	١)تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين، تمثل كوكب حب (تسامح)، تمثل كوكب(كره) ٢) توزع المعلمة الملابس الدالة على كل كوكب، وتسأل الأطفال أى كوكب تريد أن تعيش فيه؟ لماذا تريد أن تعيش على كوكب حب؟ ماهى الصفات المميزة لسكان هذا الكوكب؟ ٣)توضح المعلمة أن سكان هذا الكوكب متسامحين والناس تحب بعضها، الكل سعيد وأصدقاء يعملون معا لبناء كوكبهم بحيث يكون جميل به الكثير من الورود الجميلة ورائحته جميلة، هادئون لا يغضبون من بعض ولا يتشاجرون، وإذا أساء أحد فإنه يعتذر ويقدمون الهدايا والورود إلى بعض، لا يوجد بينهم حقد وكره يبتسمون إلى بعض، لا يضربون بعضهم وتعرض المعلمة صور تعبر عن هذا الكوكب. ٣)تسأل المعلمة ماهى صفات سكان كوكب كره؟ ٤) توضح أن سكان هذا الكوب غير متسامحين، يكرهون بعضهم، دائما يتشاجرون ويؤذى بعضهم بعضا، رائحة كوكبهم كريهة لا يعملون معا، ليس لديهم أصدقاء، كل واحد يعيش وحيد بمفرده كوكبهم مظلم لا توجد به زهور وانما توجد به حشرات فقط. لا يعتذرون إذا أخطأوا. دائما يغضبون ولا يبتسمون ولا يريد أى أحد من كوكب حب أن يعيش معهم. وتعرض الصور الدالة على صفات سكان الكوكب. ٥)تطلب المعلمة من الأطفال أن يحاكوا صفات كل كوكب مع التبديل.
* فيلم تعليمى	*التدريب الطفل على التسامح مع الآخرين	* باسم ولوحة التلوين	*الحوار والمناقشة *التدعيم	١) تسأل المعلمة الأطفال أن يذكروا مواقف تعرضوا فيها للإيذاء عن قصد، وماذا فعلوا؟ ٢)تعرض الفيلم التعليمى وتخبر الأطفال أنها ستناقشهم فيه. ملخص الفيلم: فى يوم كان باسم يرسم لوحة من أجل مسابقة التلوين لأن غدا آخر يوم فى الاشتراك، وكانت أخته أميرة تلعب بجواره بعروستها. وبينما أميرة ترمى بالعروسة الى فوق لتمسكها فتسكب كوب الماء بجوار باسم على اللوحة، فغضب باسم مما فعلته أميرة ، فقالت أميرة له أنا آسفة لم أكن أقصد إفسادها. ظل باسم يفكر ماذا يفعل مع أميرة؟ ونام باسم وهو حزين على لوحته. وهو نائم رأى أنه كسر لأخته عروستها وقال لها سوف أكسرها حتى لا تلعبي بها مرة أخرى كما أفسدتى لوحتي، وظلت أميرة تترجى فيه أن يسامحها وألا يكسر عروستها وظلت تبكى وتنادى على أمها، فسألتها أمها فقال باسم أنها أفسدت لوحتي ، فقالت أميرة لم أكن أقصد أن أفسدها. فقالت الأم لو كنت سامحت أختك على ما فعلت كنت قد أحضرت لك لوحة أخرى لقد أخطأت. فاستيقظ أحمد ليشرب ثم عاد إلى نومه مرة أخرى فرأى أنه سامح أخته أميرة وأنه ليس غاضبا منها. وأن أميرة ذهبت الى أمهم وقالت لها أن تساعدها فقد أفسدت لوحة باسم دون قصد، فسألتها والدتها وهل سامحك، هل هو غاضب فقالت أميرة نعم لقد سامحنى ولم يغضب ولكنه حزين، فقالت أنها يجب أن تشترى لأخيك لوحة جديدة، فقالت أميرة حسنا وسأدفع ثمنها من مصروفي. فاستيقظ باسم من نومه وذهب الى أخته أميرة وقال لها لقد سامحتك، فقالت له أمه وأنا قد اشتريت لك

				لوحة جديدة. ففرح باسم وجلس يرسم اللوحة. ٣)تسأل المعلمة الأطفال ما فعله باسم وأيهما صحيح؟ وأيهما خطأ؟ ولماذا؟ لوكنت باسم ماذا كنت ستفعل؟ ٤) يتم تدعيم إجابات الطفل إذا كانت استجابته صحيحة .
*لعبة يلا نحب بعض	*تدريب الطفل على التسامح مع الآخرين	*مجسمات على شكل قلب	*التدعيم * النمذجة	١) تخبر المعلمة الأطفال أنها سوف تغنى لهم أغنية لكى نسامح بعض ونحب بعض.فتقول: ايدى فى إديك نتصالح ولا نزعل بس نسامح ده مفيش حاجة تستاهل خصام وزعل كده بالساهل بدل الزعل والخصام يبقى فى حب وسلام لما تكون زعلان من حد ضايقك وما يقصدش بجد انس الزعل خليك متسامح ونحب بعض ونتصالح. ٢)تكرر المعلمة النشيد عدة مرات مع تمثيل كل مقطع مع لبس الماسكات. ٣) تتم إثابة الطفل وتقديم الدعم المناسب له عندما يذكر أهمية التسامح التى تعبر عنه الأغنية.
*لعبة كيف نسامح	*تدريب الطفل على التسامح مع الآخرين	*صور ومجسمات للمواقف الدالة على التسامح وعدم التسامح	*الحوار والمناقشة *لعب الأدوار	١)تسأل المعلمة كيف يكون شكل التسامح؟ ٢) يمكن أن نسامح من قصد الإيذاء والإساءة؟ أو نسامح من لم يقصد الإساءة فقط؟ تسامح كل الناس؟ فقط الأصدقاء؟ ٣)تعرض الصور وتوضح أن التسامح يكون من خلال : -التسليم بالأيدى. -الطبطبة على من أساء إلى، بالأحضان لأنى سامحته. -التحدث معه مرة أخرى، تقديم الهدايا، قبول الاعتذار. عدم التسامح: -التشاجر، عدم قبول الاعتذار، عدم التحدث معه مرة أخرى، الخصام الدائم. ٤)تطلب المعلمة من كل طفلين أن يمثلوا السلوك الدال على التسامح، وكذلك عدم التسامح.
*لعبة العبور الودى، الممر الآمن	*التدريب الطفل على حل النزاع بطريقة سلمية	*شريط لاصق بألوان مختلفة	*الملاحظة *اللعب الموجه	١)تقسم المعلمة الأطفال الى فريقين وتطلب منهما الوقوف في مواجهة أحدهما الآخر على الجانبين . ٢)تحدد المعلمة منطقة اللعب برسم خطوط على الأرض وينبغي أن تكون المساحة ضيقة بما يشكل صعوبة عند مرور اللاعبين من أمام بعضهم بعضا. ٣) تعطى المعلمة الاشارة يجب أن يصل الفريقان الى الجانب المقابل من منطقة اللعب وينبغي أن يركض اللاعبون في خط مستقيم من دون الاصطدام باللاعبين الآخرين القادمين من الجانب الآخر. ٤) الفريق الذى يصل جميع أفراده الى الجانب الآخر أولاً هو الذى يفوز. تطلب المعلمة من الأطفال عبور منطقة اللعب بطرق مختلفة مثل: القفز، السير بخطوات واسعة، الزحف. ٥) بعد الانتهاء من اللعبة تسأل المعلمة الأطفال هل تمكنت من تجنب الاصطدام بلاعبين آخرين؟ هل كانت هناك حالات نزاع؟ هل منعك لاعب من المرور، هل كنت أنت ولاعب آخر من الفريق الآخر تريدان الذهاب فى الاتجاه نفسه؟ كيف قمت بحل هذه المشكلة؟

				٦) تقوم المعلمة بتغير شكل منطقة اللعب (منطقة مربعة) ويقسم الأطفال الى أربعة فرق، بحيث يقف كل فريق على أحد أضلاع المربع. تطلب المعلمة من الفرق الوصول الى الجانب الآخر من دون الاصطدام بأحد. ٧) بعد الانتهاء من اللعبة تسأل المعلمة هل تعرضت للدفع او الامساك بك او اعتراض طريقك من قبل لاعبين آخرين خلال اللعبة؟ وما هو شعورك؟ هل قمت بدفع لاعب آخر أو الامساك به أو اعتراض طريقه؟ ما شعورك؟
*لعبة طعم الغضب	*تدريب الطفل على حل النزاع بطريقة سلمية	*عروسة قفازيه *ألوان	*لعب أدوار *الحوار والمناقشة	١) تبدأ المعلمة بإخراج عروسة (لولو) وهى تصرخ وتقول لا أريد أن ألعب مع أحد، سوف أجلس لوحدي. ٢) تسأل المعلمة الأطفال ما بها العروسة(لولو) لماذا هي غاضبة هكذا؟ ماذا نفعل لكى نجعلها تهدأ؟ ٣) تسأل المعلمة الأطفال ماذا يفعلون إذا شعروا بالغضب والضيق الشديد لكى يهدأو أنفسهم ويشعروا بحال أفضل؟ ٤)تقسم المعلمة الأطفال الى مجموعات وتطلب منهم أن يذكروا موقفا شعروا فيه بالغضب. ٥) تختار المعلمة طفل من كل مجموعة ليتكلم عن الموقف بالإجابة عن الأسئلة التالية: -لماذا كنت غاضبا جدا؟ -كيف عبرت عن غضبك؟ -ما الكلمات السيئة التى تفوهت بها؟ -هل هذا التصرف ساعد فى حل المشكلة؟ -ماذا كان يمكن أن يكون تصرفك لو فكرت قبل أن تصبح غاضبا جدا؟ -ماذا يمكن أن تتخيل لون الغضب؟ -هل هذا اللون جميل؟ -ما طعم الغضب؟ -هل تحب هذا الطعم؟ -ما رائحة الغضب؟ -هل هذه الرائحة جميلة؟ ٥) توضح المعلمة للأطفال أنه من الصعب إيجاد حل جيد للمشكلة إذا كنا فى حالة غضب. تذكر المعلمة بعض الأفكار المسلية التى يمكننا أن نقوم بها لكى نهدأ مثل: أن يضرب الوسادة، يجرى فى الحديقة، يضرب بالكرة. ٦) تطلب المعلمة من كل طفل أن يرسم صورته وهو غاضب، وهو هادئ.
*لعبة سلوكنا أثناء الغضب	*تدريب الطفل على حل النزاع بطريقة سلمية	*مجموعة من الصور	*لعب أدوار *الحوار والمناقشة *العصف الذهني	١) تقوم المعلمة بعرض صورة للقصة التالية: أخ وأخته يقومان بمشاهدة التلفاز، وهو يريد أن يشاهد مباراة كرة بينما هي تريد مشاهدة فيلم كرتون. -تسأل المعلمة: ماذا تتخيلوا من الممكن أن يحدث؟ ٢)تناقش المعلمة الأطفال في الاجابات مع عرض الصور وتوضح ماهي ردود الفعل العنيفة- ردود الفعل غير العنيفة -ردود العنيفة مثل: الشتم، الضرب بالأيدي والأرجل، شد الشعر، الاهانة.

				-ردود غير عنيفة مثل: استماع وجهة نظر الآخر، النقاش والمحادثات ، تجنب الآخر، صمت ٣)تقسم المعلمة الاطفال الى أزواج، يقف كل زوجين في دائرتين مختلفين تواجه أحدهما الأخرى دائرة داخلية، دائرة خارجية، بحيث يمثل أعضاء الدائرة الخارجية دور الأخ ويمثل الأطفال في الدائرة الداخلية دور الأخت. ويقرروا إذا ما رغبوا في حل النزاع أم لم يرغبوا في ذلك وبعد ذلك يتبادلون الأدوار. وتوضح المعلمة للأطفال أنه من غير المسموح أن يستعملوا أي ردود عنيفة لحل الصراع.)بعد الانتهاء من لعب الأدوار تسأل المعلمة مجموعة من الأسئلة: -ماذا حدث بين الأخ وأخته؟ -كيف شعرت عندما لعبت دور الأخ أو الأخت؟ -أي من الاتجاهات سلكت في حل النزاع(عنف أو لا عنف)؟ ولماذا؟ -هل توصلت الى حل كان مرضيا للطرفين؟ -ما الطريقة المناسبة في رأيك لحل الصراع؟ ٥)تطلب المعلمة من الأطفال أن يذكروا مواقف تعرضوا فيها لحلول عنيفة وحلول غير عنيفة. ٦) يتم تدعيم إستجابة الطفل الصحيحة مباشرة
*لعبة الأيدي ليست للضرب	*تدريب الطفل على حل النزاع بطريقة سلمية	*مجسم لليد *مجموعة من الصور	*الحوار والمناقشة *العصف الذهني	١) تعرض المعلمة مجسم لليد وتسأل الاطفال ماذا تصنع اليد؟ وتوضح لهم ان لليد أحجام والوان مختلفة، وأن اليد خلقت لتعمل اشياء كثيرة: باليد نقول اهلاً(وتعرض المعلمة صورة لليد للتحية)، باليد نرحب ونتعارف، باليد تلوح لصديقك، باليد تصافح اي شخص تقابله. ٢) ماذا تعني ان تصافح أحد بيدك؟ وتعرض المعلمة صورة لطفلين يتصافحان وهما سعيدان. توضح المعلمة لهم معنى المصافحة، وهو أنك تريد أن تكون ودوداً . ٣) تطلب المعلمة من كل طفل ان يصافح من يجلس بجانبه. ٤) يمكننا ان نرسم ونكتب كلام باليد لنعبر بها عن الحب للناس. ثم تسأل المعلمة هناك شيء يجب ألا تفعله اليد ما هو؟ ٥) توضح المعلمة ان اليد ليست للضرب، الضرب ليس ودودا، الضرب يؤذي. بم تشعر إذا ضربك احد؟ انه يؤذي جسمك، ويؤذي مشاعرك. إذا ضربت انت احدا، بماذا سيشعر؟ غنه يؤذي جسمه ويؤذي مشاعره ايضا. ٦) تسأل المعلمة لماذا يضرب الناس؟ توضح المعلمة أن الناس تلجأ للضرب لأنهم يشعرون بالحزن، الغيرة، الخوف. تسأل المعلمة الأطفال هل أردت أن تضرب أحدًا؟ هل حدثت معك مشكلة وكان الحل هو الضرب؟ ٧) توضح المعلمة أن هناك طرق أخرى لتعبر بها عما تشعر به مثل رسم صورة، كتابة ما تشعر به تشكل بالصلصال أو العجين، تعزف على آلة تحبها، تقفز لأعلى ولأسفل، تسمع الموسيقى، تتحدث مع أحد عما يضايقك). - تسأل ما الطرق الأخرى التي يمكن أن نعبر من خلالها عن مشاعرنا. - تستمع إلى الإجابات وتوضح أن اليد خلقها الله لنتعلم ونعمل ونبني ونلعب بها، وليس للضرب. ٨) تسأل المعلمة الاطفال ماذا تفعل اذا اختلفت مع صديقك؟ وتوضح أنه من الممكن أن نحل هذا الخلاف بعدة

				طرق. - تشرح المعلمة الاساليب التي تحل هذا الخلاف، ومنها حل المشكلة؟ يمكن ان نكلمه، يمكن ان تحاول فهم احساس صديقك، يمكن ان نفكر في الطرق لإصلاح كل شيء - ولكن ماذا تفعل اذا ركلك صديقك ودفعك وضربك؟ لا ترد عليه، تتركه وتمشي، تلعب مع احد غيره، تطلب من شخص كبير ان يساعدك. ٩) في النهاية تسأل المعلمة ماذا تفعل عندما يسبك أو يضربك طفل آخر؟ ما هو شعورك حينما يقول لك طفل اخر شيئاً لطيفاً ما هي الاشياء الطيبة التي تتمنى ان يفعلها الاخرين؟ ١٠) يتم تدعيم استجابة الطفل الصحيحة مباشرة.
*فيلم تعليمي	*تدريب الطفل على حل النزاع بطريقة سلمية	*الطائرات الكرتونية	*العصف الذهني *التدعيم	١) تخبر المعلمة أنها سوف تعرض مشكلة حدثت بين مجموعة من الأصدقاء ونريد أن نحل هذه المشكلة، فماذا نفعل؟ ٢) تعرض المعلمة الفيلم. ملخص الفيلم: كان هناك أربعة أصدقاء مروة وتامر و جمال وكريم وكانوا دائمًا يلعبون سويًا وفى يوم قرر الأصدقاء الأربعة أنهم يريدون أن يصنعوا أشياء من الكرتون فاقترحت مروة أن يصنعوا قلعة كبيرة. فوافق تامر على هذه الفكرة ولكن جمال وكريم لم يوافقوا وقالوا لا، نريد أن نصنع شيئًا آخر، فقال جمال أريد أن أصنع طائرة وقال كريم أريد أن أصنع قطار، فقالت مروة ولكن ورق الكرتون لا يكفى ماذا نفعل؟ أصر كل من كريم وجمال على رأيهم يا ترى ماذا يفعلون؟ ٣) تسأل المعلمة الأطفال ماذا يفعل الأصدقاء من أجل أن يحلوا هذه المشكلة؟ وتستمع الإجابات. ٤) إثابة الطفل وتقديم الدعم المناسب له.

فرض البحث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي على مقياس ثقافة السلام المصور.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى القياس القبلي والبعدي بواسطة اختبار ويلكوكسن لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين فى حالة العينتين المرتبطتين.

أولا: نتائج الفرض :

جاءت نتائج اختبار هذا الفرض من الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس ثقافة السلام المصور.

القياس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري للفروق ع ف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
القبلي	١٥	٧٩،٨	٥،١٧١	٨	١٢٠	-٣،٤٠٩	دالة عند مستوى ٠،١
البعدي		١٢٣،٦	٩،١٨٦				

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة ٠،٠١= ٢،٩٨

تفسير نتائج الفرض :

ما توصلت اليه الدراسة من نتيجة تنص على: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠١) بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس ثقافة السلام المصور لأطفال المناطق العشوائية لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يعنى أن هذه الفروق تعود الى البرنامج المستخدم حيث أنه ذو تأثير إيجابي وفاعلية بالقدر الذى أدى إلى ارتفاع معدلات رتب الأطفال في القياس البعدي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها:

١-التخطيط الجيد لأنشطة البرنامج وتنوعها مع تحديد خصائص نمو الطفل واستخدامها كأساس لرسم تصور مقترح للبرنامج، كما تم تقسيم الأنشطة بحيث يحقق كل نشاط مجموعة من الأهداف التي هي في الأساس تعبر عن أبعاد ثقافة السلام، ويتم ذلك على مراحل متدرجة من السهل إلى الصعب .

٢-الأسس النظرية التي بنى على أساسها البرنامج من مبادئ تعليمية والتي على أساسها وضعت أنشطة البرنامج.

٣-استخدام التعزيز والإثابة في حالة تعلم مهارة، مع مراعاة وجود فترات راحة بين كل نشاط حتى لا يجهد الطفل.

٤-استخدام أنشطة شيقة ذات أسلوب سلس تراعى اهتمامات الأطفال ويتفق ذلك مع ما ذكره هولتHolt(١٩٨٣) حيث أوضح ضرورة إيجاد أشياء تثير اهتمام الأطفال لكى تعلمهم المهارات الضرورية من خلالها(عزة خليل،٢٠٠٧،٥٧) ويتفق هذا مع طبيعة الطفل في مرحلة التفكير الحدسي حيث قلة مدى الانتباه وسرعة الملل لديه، إذا لم يجد أنشطة شيقة تراعى اهتماماته.

٥-تنوع الأنشطة المستخدمة حيث تمثلت فى الموجه والقصصي والدراما والفني والموسيقى والحركي. وقد اعتمدت الباحثة على بعض الأنشطة الدرامية نظرا لأن استخدام أنشطة درامية تساعد على تفاعل الطفل مع الأطفال الآخرين من خلال التمثيليات . وهذا ما أكدته (سلوى عبد

الباقى،١٩٩٢ ،٢٧٣) فى أن هذا النوع من اللعب الذى يعتمد على الأنشطة الدرامية يساعد الأطفال على فهم أنفسهم ومشاعرهم ومشاعر الآخرين من حولهم. وكذلك تحقيق أهداف كثيرة للطفل تبدأ بتخلص الطفل من التمركز حول ذاته، وأن يأخذ في اعتباره مشاعر الآخرين. وهذا يتفق مع أهداف البرنامج من اجل تنمية كل من التسامح وتقبل الآخر لدى الأطفال.

وكذلك فإن استخدام الأنشطة الفنية يتفق مع(كمال الدين،١٩٩٨، ١٩٣) الذى يرى أن مشاركة الأطفال فى خبرات فنية تعبيرية تدعم الحدس الشخصي والإشباع، إضافة إلى رفع مدى إدراك الفرد لذاته وللآخرين.

٦-تنوع الاساليب المستخدمة والاستراتيجيات المناسبة لخصائص المرحلة العمرية، وخصائص الطفل الفردية حيث تمثلت في: الحوار والمناقشة والذى تتيح للأطفال فرصة التعبير عما بداخلهم سواء كان إيجابياً أو سلبياً، والنمذجة والخبرة المباشرة حيث استغلال أي موقف أو مشكلة تحدث داخل الفصل بين الأطفال وحلها بطريقة سلمية وكل هذا يساعد على تحسين سلوكيات الأطفال، وهذا ما يؤكده "سكنر" حيث يشير إلى أن هناك ثلاثة أبعاد تؤثر في السلوك الاجتماعي وهى: الأحداث المنبهة، الاستجابة الاجتماعية للأفراد المحيطين، النتائج الطبيعية التي يحتمل أن تؤثر.(حسناء محمد،٢٠٠٩، ١٢٥)، وكذلك لعب الأدوار، والألعاب التعليمية وكل هذه الفنيات المستخدمة مدخلها الرئيسي هو النشاط المهيمن على طفل الروضة وهو اللعب وهذا يتفق مع (وفاء كمال،١٩٩٩) فى أن اللعب هو التدخل الرئيسي للطفل فى مرحلة الروضة. فاللعب يتيح الحرية للطفل للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما يكشف عن دوافعه وبالتالى يعبر عن مخاوفه مما يساعد على التنفيس الانفعالى.بما يساعده على اكتشاف ذاته ومعرفة قيمتها وبالتالي تقبلها فيستطيع أن يتقبل المجتمع المحيط به.

٧-قدم البرنامج فى شكل أنشطة فردية وجماعية بحيث تعتمد على المشاركة والتعاون بين الأطفال بهدف الوصول إلى تكوين علاقات اجتماعية متبادلة بين الأطفال من خلال المهارات الاجتماعية المختلفة التى تتضمنها الأنشطة المقدمة للأطفال حتى يصل إلى أن يتقبل ذاته والآخر ويكون لديه القدرة على حل الصراع بطريقة سلمية.

كل هذه الأسباب كان لها الأثر بحيث كان للبرنامج المقترح كفاءة وفاعلية فى تغير سلوك الأطفال، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات والتى كشفت نتائجها على فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم والقائم على الأنشطة المتنوعة والمتكاملة، ومنها دراسة(حسناء محمد محمد عبد العال،٢٠٠٩)،(فاتن إبراهيم عبد اللطيف وآخرون،٢٠٠٧)، (شحاته سليمان،٢٠٠٠)،(Erz,lethea,2001)،(نيرمين عبد الرحمن أحمد،٢٠١٢)،(وفاء ماهر عطيه،٢٠١٢)، (منال محمد حنفى،٢٠١٢).

وهذا يتفق مع البحث الحالى حيث ارتفعت درجات الأطفال بعد تعرضهم للأنشطة، مما يدل على أن الأنشطة والخبرات التي حصل عليها أثناء ممارسته لهذه الأنشطة كان لها عظيم الأثر فى تدريب الأطفال على بعض أبعاد ثقافة السلام.

المراجع :

١. **أحمد راشد الخالدي (٢٠٠٧):** أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوى الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، عمان، المعتز للنشر والتوزيع.

٢. **إلهام عبد الحميد فرج (١٩٩٨):** حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل "دراسة نقدية"، مجلة العلوم التربوية، العدد العاشر.

٣. **أمل الأحمد (١٩٩٨):** أهمية اللعب في عملية نمو الطفل- بحث مقدم بالتعاون مع منظمة اليونيسف ووزارة التربية، جامعة دمشق.

٤. **بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨):** صعوبات التعلم، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٥. **حسناء محمد محمد عبد العال (٢٠٠٩):** برنامج لتنمية مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٦. **رفعت محمود بهجات (٢٠١٤):** مناهج تربية الطفل "بين العوامل الخطرة وآفاق العوامل الوقائية"، عالم الكتب، القاهرة.

٧. **سعدية محمد بهادر(٢٠٠٢):** المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، الطبعة الثالثة، القاهرة، المنصورة، دار النيل.

٨. **سلوى عبد الباقي (١٩٩٢):** اللعب بين النظرية والتطبيق، دار الطباعة الحديثة، القاهرة.

٩. **عاطف عدلي العبد (٢٠٠٢):** العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم من ٢٠٠١-٢٠١٠ من واقع وثائق وتقارير الأمم المتحدة ومنظماتها، مجلة الطفولة والتنمية ، المركز العربي للطفولة ، مج٢، ع٨.

١٠. **عزة خليل (٢٠٠٧):** الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. **علي السيد سليمان (١٩٩٩):** عقول المستقبل - استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الإبداع، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية .

١٢. **عواطف إبراهيم (١٩٩٤):** التربية وطرق التعليم في روضة الطفل، مكتبة الانجلو المصرية.

١٣. **فاتن إبراهيم عبد اللطيف وهالة إبراهيم الجروانى وانشراح إبراهيم المشرفى وجنات عبد الغنى البكاتوشى (٢٠٠٧):** مشروع إكساب مهارات السلام لطفل الروضة، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

١٤. **فوزية محمود النجاحى وحنان محمد نصار(٢٠١٢):** تنمية التسامح لدى طفل الروضة، دار الصحابة للتراث، طنطا.

١٥. **كمال الدين حسين (١٩٩٨):** تدريبات في مسرح ودراما الطفل، العمرانية للأوفست، القاهرة.

١٦. **محمد عبده الزغير (٢٠٠٥):** ورقة عمل حول ثقافة السلام من أجل الأطفال والشباب، ملتقى التواصل الاجتماعي ٢٣-٢٤ أبريل، كلية العلوم التطبيقية بصحار، سلطنة عمان.

١٧. **منال محمد حنفي بيومي(٢٠١٢):** فاعلية برنامج لتنمية بعض قيم الحياة لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراه، معهد دراسات طفولة، جامعة عين شمس.

١٨. **نيرمين عبد الرحمن أحمد(٢٠١٢):** فاعلية برنامج لتنمية التعامل الإيجابي مع الاختلاف لدى عينة من(٥-٧) سنوات، رسالة دكتوراه، معهد دراسات طفولة، جامعة عين شمس.

١٩. **وفاء ماهر عطيه هاشم (٢٠١٢):** فاعلية برنامج درامي لتقبل طفل الروضة للآخر، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٠. **وفاء محمد كمال (١٩٩٩):** نمو الشخصية- نظرية وتطبيق، الدار الجامعي للطباعة والنشر.

21- Farieh Oboodiat (2000): Young Children's Understanding of peace Concepts: Negative Peace, Nonviolent–Conflict Resolution ,and Positive Peace,PHD. University of Texas, At Austin, Dissertation Abstracts, International, V. 53, P.P. 10-41.

22**- Brooks, Barbara(2006):** Educating for a culture of peace through holistic education :A case study of the Rob ert Muller school of Fairview, Texas, PhD. Mcgill university (Canada).